

حريف القرآن أُسطورة أم واقع؟

قال الله تعالى: (قُلْ لِلَّهِ الْكُتُوبُ وَالْأُحْصَانُ إِنَّهُ يَظَاهِرُ الَّذِينَ يُؤْتُونَ زَكَاةً وَأَنَّهُمْ هُمُ السَّاجِدُونَ) [32]. وقال: (أَمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُم مُّغْتَابَرُونَ وَلَا يَدْعُونَ مِن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) [33]. وقال تعالى: (وَأَن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِّثْلِهِ وَادْعُوا شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ) [34]. من جانب آخر يعتبر القرآن الكريم هادياً ومنجياً لجميع البشر، ويمتلك القدرة على إرشاد البشرية من الظلمة إلى نور الهداية، كما يعتبر شافياً للصدور، وبرهاناً إلهياً، وهذا ما تشير إليه الآيات التالية: (الم * ذَلِكَ الْكِتَابُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ) [35]. (إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّسَّاتِي هِيَ أَقْوَمُ...) [36]. (شَهِدُوا رَمَضَانَ الَّذِي أُنْزِلَ فِيهِ الْقُرْآنُ هُدًى لِّلنَّاسِ وَبَيِّنَاتٍ مِّنَ الْهُدَىٰ وَالْقُرْآنُ قَانٍ...) [37]. (الَّذِي كَتَبْنَا فِي الْإِنشَادِ لِيُخْرِجَ النَّاسَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ...) [38].